ISSN: 2706-6495

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم (دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة)

Social and Economic Problems Facing Students with Visual Disabilities and Their Families (A Field Study in Education Schools in Jeddah Governorate)

إعداد: الدكتورة/ نوره ناصر الحمودي

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: nnalhemodi@kau.edu.sa

الأستاذة/ روان أحمد الغامدي

ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Rwanahmd.9@gmail.com

الأستاذة/ ميرال صالح الغامدي

ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: alghamdi.meral98@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى: الكشف عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، وتكمن أهمية الدراسة في تمكين القائمين على رعاية هذه الفئة من تصميم البرامج المناسبة والإجراءات وتوفير العوامل التي تسهم في مواجهة هذه المشكلات، من أجل تحقيق مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي للمعاقين بصريًا وأسرهم، واُستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة. تكونت عينة الدراسة من (50) أسرة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وأُعدت أداة الاستبانة لجمع البيانات، كشفت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المبحوثين: معاناة الطالب المعاق بصريًا من مشاعر العزلة، والرفض الاجتماعي، وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية داخل محيط المدرسة، وقلة حضور الأسرة للمناسبات الاجتماعية مع وجود طفل معاق بصريًا في العائلة، وعدم تلقي المساندة والدعم المعنوي من الأقارب. أما بالنسبة لأهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم فكانت: مواجهة الأسرة صعوبة في توفير المواصلات للطالب المعاق بصريًا، وعدم قدرة الأسرة على تلبية تكاليف رعاية وتعليم الطالب المعاق بصريًا. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات، وكان أبرزها: توعية أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالآثار المترتبة على الإعاقة البصرية وكيفية التعامل معها، وحث المؤسسات الخيرية على المشاركة في توفير الأجهزة والخدمات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، الإعاقة البصرية.

ISSN: 2706-6495

Social and Economic Problems Facing Students with Visual Disabilities and Their Families (A Field Study in Education Schools in Jeddah Governorate)

Abstract

The current study aimed to reveal the social and economic problems facing students with visual impairments and their families. The importance of the study lies in enabling the caregivers for students with visual impairments to design programs and procedures and provide factors that contribute to confronting these problems to achieve a better level of social adaptation for them and their families. social survey methodology was followed using the simple random sampling in general education schools within Jeddah Governorate. The study sample consisted of (50) families of students with visual disabilities, and a questionnaire was prepared as a tool for data collection. The results of the study revealed that the most important social problems facing students with visual impairments and their families are: the distress of the visually impaired student from feelings of isolation, social rejection, and his/her inability to form social relationships within the school environment, and the family's low probability of attendance at social events with the presence of a visually impaired child in the family, and finally; not receiving support and moral support from relatives. As for the most important economic problems facing students with visual impairments and their families, the following problems were found: the family facing inconvenient transportation accessibility for the visually impaired student, and the family's inability to cover the costs of care and education for the visually impaired student, In light of the study findings, several recommendations were presented, the most prominent of which were: educating the families of students with visual impairments about the effects of visual impairment and how to deal with them, and encouraging charity institutions to participate in providing the required equipment and services for students with visual impairments.

Keywords: Social Problems, Economic Problems, visual impairment.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

تعتبر الإعاقة تحديًا يواجه الأسرة بشكل عام والفرد بشكل خاص ويهدد استقراره الاجتماعي والاقتصادي، والإعاقة البصرية هي من أشد الإعاقات تأثيراً على حياة الفرد المعاق وأسرته؛ نظراً لما تفرضه عليه من عزلة واعتمادية على الآخرين في العديد من أمور حياته؛ فالفرد المعاق بصريًا يفتقد إلى حاسة مهمة للتواصل مع البيئة المحيطة به، وهذا يتطلب ضرورة مساعدته على استثمار ما تبقى لديه من قدرات وإمكانات، مما يساهم في إعادة تكيفه الاجتماعي بحيث يصبح قادراً على أداء وظائفه الاجتماعية.

ونظراً لأن الإعاقة تؤثر سلباً على مسيرة التنمية في المجتمعات، كان الاهتمام بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في رعاية وتأهيل المعاقين، وتوفير فرص النمو الشامل لهم، بما يؤهلهم للاندماج في المجتمع، حيث تمثل رعاية وتأهيل المعاقين مبدأ إنسانياً وحضارياً يؤكد حقوقهم، ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم للاندماج في المجتمع بما يحقق لهم حياة كريمة.

1.1. مشكلة الدراسة:

تهدف رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة البصرية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف أفراد وفئات المجتمع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأفراد المعاقين ولأسرهم للحياة الكريمة، بدلاً من أن يعيشوا عالة على المجتمع، أو يتوجهوا للكسب بطرق غير مشروعة، فالهدف الرئيسي لرعاية وتأهيل المعاقين هو إعادة الشخص المعاق إلى قوائم القوى العاملة مرة أخرى، وإعادة تكيفه مع البيئة وحل المشكلات التي يعاني منها نتيجة إعاقته والعمل على أن يحيا حياة طبيعية (بركات، 2013، ص 967).

ولهذا نجد عناية المملكة العربية السعودية -وفق إمكانياتها- بتعليم المعوقين ذهنياً أو جسمياً ووضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم، كما يلاحظ أن استراتيجية التعليم 2016-2020 تؤكد على ضمان التعليم الجيد المنصف للجميع وفق البيئات الأقل تقييدًا، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع؛ من خلال تقديم فرص تعليمية متساوية بالجودة والشمولية إلى جميع عناصر المجتمع من الجنسين سواء كانوا طلبة عاديين أو موهوبين أو من ذوي الإعاقة أو كبار السن أو محو الأمية، ويشمل ذلك جميع مراحل التعليم والتدريب في جميع مناطق ومحافظات المملكة، كما تضمّن برنامج التحول الوطني 2020 الهدف الاستراتيجي الأول لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وهو إتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلاب من خلال رفع نسبة الطلبة المستفيدين من برامج ذوي الإعاقة (6-18) سنة من 77575 الى 200.000 من الطلاب السعوديين (وزارة التعليم، ذوي الإعاقة، 1443).

وبالإضافة للتشريعات التي تضمن حقوق ذوي الإعاقة بشتى أنواعها، نجد أن وزارة التعليم قد قامت بتوفير عدد من المبادرات لذوي الإعاقة البصرية لتضمن عملية تعلمهم بشكل مناسب، ومنها: برامج دمج ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم العام، وجود 3 قنوات ضمن قنوات عين، خاصة بالتربية الخاصة، طباعة مناهج التعليم العام بطريقة برايل، توفير أدوات هندسية برموز برايل، توفير برامج قارئات الشاشة وتكبير النصوص معا، توفير أجهزة تكبير السبورة والقراءة، توفير آلات وطابعات للكتابة بطريقة برايل، كما ينتج مركز الوسائل التعليمية خرائط بارزة ومجسمات تعليمية محسوسة (وزارة التعليم، ذوي الإعاقة، 1443).

ومع ما يتلقاه ذوي الإعاقة من خدمات تعليمية متميزة فإن الدراسات العلمية تشير إلى وجود مشكلات تتعلق بالطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والاتجاهات السلبية نحوهم، كما في دراسة عبد القادر (2018) وكذلك أكدت دراسة الخالدي (2020) أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يعانون من بعض الصعوبات في تكوين صداقات مع الطلاب المبصرين، بالإضافة إلى غياب نادي اجتماعي يلبي احتياجاتهم، وضعف الوعي لدى أقرانهم المبصرين باحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: "ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة؟".

2.1. أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والعملية فيما يلي:

1.2.1. الأهمية النظرية:

- تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم.
- تعد هذه الدراسة إضافة علمية نظرا لندرة الدراسات السابقة - حسب علم الباحثات- في الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تناولت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المجتمع السعودي.

2.2.1. الأهمية العملية:

- توفر الدراسة الحالية بيانات علمية عن أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة؛ مما قد يساعد القائمين على رعاية هذه الفئة من فئات الإعاقة في تصميم البرامج والإجراءات وتوفير العوامل التي تسهم في مواجهة هذه المشكلات، من أجل تحقيق مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريًا وأسرهم.
- رفع التوصيات لوزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للعمل على علاج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية داخل مدارس التعليم بمحافظة جدة.

3.1. مفاهيم الدراسة:

1.3.1. المشكلات:

تعرف المشكلة بأنها: موقف اجتماعي له تأثير سلبي، يحدث نتيجة عوامل ذاتية (شخصية) وعوامل بيئية (موضوعية)، يثير اهتمام عدد كبير من أفراد المجتمع، ويعتبرونه انحرافًا عن أنماط السلوك العام المتفق عليه، مما يتطلب معالجة إصلاحية لهذا الموقف (أبو النصر، 2017، ص34).

كما تعرف بأنها: صعوبة يواجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له اضطرابًا عاطفيًا، لذا فهو يسعى للتخلص منها أو للتخفيف من حدتها على الأقل (سليم وآخرون، 2020، ص32).

2.3.1. المشكلات الاجتماعية:

تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها: موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو سبب الصعوبات والمساوئ (غيث، 1997، ص433)

كما تعرف بأنها: ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع وهي نتاج ظروف مؤثرة في عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه يصعب علاجه بشكل فردي وإنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الجمعي (الشريف، 2009، ص32)، وبهذا يمكن القول بأنه من خصائص المشكلات الاجتماعية، صعوبة علاجها بشكل فردي وأن ما ينتج عنها معيق للفرد ومؤثر في ممارسته لدوره الاجتماعي المتوقع منه.

وبناء عليه يمكن تعريف المشكلات الاجتماعية إجرائياً بأنها: المشكلات التي تواجه طلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وتكون ذات طابع اجتماعي؛ وهي مشكلات عدم التوافق الاجتماعي، وعدم تقبل البيئة المدرسية للفرد المعاق بصريًا، وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء.

3.3.1. المشكلات الاقتصادية:

تعرف المشكلات الاقتصادية بأنها: ندرة ونقص حادّ في الموارد المالية أو في الموارد الطبيعية، يقابلها طلب لا محدود من أجل تلبية الاحتياجات والرغبات الضرورية (العاني،2012، ص66).

كما تعرف بأنها: تعدد حاجات الانسان ورغباته ومحدودية وقلة وسائل اشباع هذه الحاجة (القاسمي، 2014، ص22)، وبغض النظر عن سبب قلة وسائل إشباع هذه الحاجات **فإن الدراسة الحالية تعرف المشكلات الاقتصادية إجرائياً بأنها:** المشكلات التي تواجه أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، وهي: انخفاض الدخل وعدم كفايته، وارتفاع تكاليف رعاية المعاق، وارتفاع تكاليف تعليم المعاق.

4.1. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في: التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم. وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم.
2. الكشف عن المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم.

5.1. تساؤلات الدراسة:

للدراسة الحالية تساؤل رئيس، وهو: ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة ما يتعلق بمشكلات (عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء)؟
2. ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة ما يتعلق بمشكلات (انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف رعاية المعاق بصريًا وارتفاع تكاليف تعليم المعاق بصريًا)؟

2. النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية التدخل في الأزمات:

تعرف الأزمة بأنها فترة من عدم التوازن وانخفاض حاد في الأداء، والذي ينتج عن تأثير حدث أو موقف تترتب عليه مشكلة كبيرة، يتجاوز استراتيجيات المواجهة المألوفة للفرد أو النظام، والأزمة هي فترة حرجة أو حالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة، وتنطوي في الأغلب على أحداث سريعة وتهديد للقيم أو الأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة (أحمد، 2017، ص 223).

وترى هذه النظرية أن هناك ثلاثة عوامل تنتج الأزمة، وهي: حدث أو سلسلة من الأحداث الخطرة تفرض على الفرد نوعاً من التهديد، أو تهديد للحاجات الأساسية الحالية أو الماضية التي ترتبط بشكل رمزي بالتهديدات المبكرة التي تنتج عنها اضطراب أو صراع، أو عجز الفرد عن استخدام ميكانيزمات التصدي للأزمة، ولذلك يمكن النظر إلى الأزمة والمشاعر التي تصاحبها على أنها:

1. **تهديد:** وقد يكون موجهاً نحو الحاجات الأساسية للفرد أو نحو إحساسه بالتكامل أو الاستقلال، وفي هذه الحالة ترتبط بقدر كبير من الشعور بالقلق.
2. **فقدان:** وقد يكون فقدان لشخص، أو خبرة لحرمان شديد وفي هذه الحالة يصاحبها شعور بالاكتئاب والحزن.
3. **تحدي:** وقد يكون من أجل المحافظة والبقاء، أو النمو، أو السيادة، أو التعبير عن الذات، وفي هذه الحالة يصاحبها بعض القلق، ولكنها تحمل معها مقوماً مهماً للأمل وتحرير الطاقة من أجل حل المشكلة وتحقيق السيادة (العتيبي، 2019، ص 176).

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات، وهي:

- أن أي شخص أو جماعة أو منظمة معرضون لأزمات خلال حياتهم.
- أن الأحداث الخطرة التي يمر بها الإنسان تمثل المشكلات الأساسية التي تمهد لحدوث الأزمة.
- أن الأحداث الخطرة يمكن التنبؤ بها أو توقعها (كمرحلة المراهقة والزواج والانتقال للتقاعد) كما أن هناك أحداثًا غير متوقعة (كالموت والطلاق والكوارث البيئية والمرض).
- أن حالة المعاناة من هذه الأحداث تتضح عندما يفتقد ضحاياها أشياء معينة، منها فقدان التوازن في قدرتهم على معالجة الأزمات التي تصيبهم. وتبذل الجهود لإعادة التوازن، ولكن الفشل فيها قد يترتب عليه توترات وضغوط نفسية مع كل حالة فشل، كما أن تراكم حالات الفشل قد يضاعف من حالات التوتر مما قد يساعد في زيادة اشتعال الأزمة.
- مظاهر الأزمة أو أعراضها قد توحي إلى الباحث الاجتماعي بأنها الأزمة الحقيقية، بينما هي أعراض لأزمة أخرى أساسية، وبالتالي يجب البحث عن الأزمة الحقيقية وليس عن أعراضها.
- أن النجاح في التغلب على الأزمة في الماضي يساعد على التغلب عليها في المستقبل بينما عدم النجاح في حل الأزمات في الماضي يؤدي إلى المزيد من الوقوع في الأزمات مستقبلاً.
- الأشخاص الذين يواجهون أزمات هم أكثر انفتاحا لتقبل المساعدة من الذين لا يواجهون مثل هذه الأزمات.
- أن التدخل في وقت حدوث الأزمة أكثر نجاحاً من أي وقت آخر.

- أن الوقوع في الأزمات والتغلب عليها يتعلم منها الناس طرقاً جديدة لحل المشكلات بصورة أكثر فعالية، كما يحسن من مقدراتهم على التوافق مع الأزمات مستقبلاً (عبد العزيز، 2009، ص18).

وتمر الأزمات عند وقوعها على الإنسان بدورة حياة تبدأ من عدم تقبل الأزمة وتنتهي بالتكيف مع هذه الأزمة، وقد أوضحت بورزان (2021) مراحل الأزمة في التالي:

- مرحلة الصدمة والإنكار: غالباً ما تكون الصدمة بسبب الخوف من المجهول، وترافقها مشاعر الشعور بالتهديد والخوف من الفشل، ويمكن أن يتأثر الأفراد الذين لم يشهدوا تغييراً كبيراً من قبل بهذه المرحلة الأولى بشكل خاص.
- مرحلة الغضب والاكتئاب: في هذه المرحلة تسود مشاعر الشك والريبة والإحباط، ومن الشائع أن تكون الروح المعنوية منخفضة وتصل مستويات الشك إلى الذروة، وغالبا يكون التركيز على المشكلات أو التفاصيل الصغيرة على حساب المهام اليومية، وقد يستمر الأفراد في أداء المهام بنفس الطريقة المعتادة، حتى لو لم يعد هذا السلوك مناسبًا.
- مرحلة القبول والاندماج: في هذه المرحلة تكون عقلانية التفكير بعد امتصاص الصدمة، يصبح المزاج أكثر تفاؤلاً وحماسة ويقبل الأفراد أن التغيير أمر لا مفر منه ويبدؤون في العمل مع التغييرات بدلاً من العمل ضدها، وينصب التركيز بشدة على المستقبل والشعور بإمكانية إحراز تقدم حقيقي خلال الجزء الأول من هذه المرحلة تظل الطاقة الإنتاجية منخفضة لكنهما تبدآن ببطء في إظهار علامات الانتعاش (ص11).

توظيف نظرية الأزمة في الدراسة الحالية:

تبدأ مراحل دورة حياة الأزمة لدى المعاقين بصريًا وأسرهم بأول مرحلة وهي الصدمة والإنكار، فعند معرفة المعاق بصريًا أو أسرته لفقدانه حاسة مهمة بالنسبة له، وما يترتب على هذا الفقدان من صعوبة في مواجهة المشكلات، يزداد لديه الشعور بالخوف مما قد يواجه مستقبلاً وتشاركه الأسرة أيضاً نفس الشعور وتزداد مشاعرهم السلبية بزيادة الأعباء التي تشعرهم بعدم قدرتهم على توفير الاحتياجات الأساسية للابن المعاق بصريًا؛ حيث يمتد هذا الشعور ليؤثر على علاقات الأسرة الداخلية أو الخارجية بالبيئة المحيطة بهم، وقد يترتب على ذلك انعزال الأسرة ورفضها للتواصل مع الأقارب والأصدقاء فعندها يحدث تراكم للضغوطات فتدخل الأسرة في حالة من الغضب والاكتئاب وقد تنعدم العلاقات الاجتماعية في حياتهم، ومن هنا يكون للتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي دوراً مهماً في تقديم المساعدة بالتعرف على المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم من خلال التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأساسية ومحاولته المهنية لاستعادة الأسرة لتوازنها وقدرتها على التفكير السليم وتقديم الحلول للتعامل الصحيح مع الموقف ومحاولة خفض التوتر الشديد وإظهار التعاطف بهدف تكوين العلاقة المهنية.

وفي ضوء نظرية الأزمة يمكن القول بأن وجود فرد معاق بصريًا في الأسرة قد يكون سبباً رئيسياً لتعرض الأسرة لمشكلات عديدة من أهمها المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فقد تثير تلك المشكلات ضغوطًا حياتية كبيرة تؤدي إلى دخول الأسرة في مرحلة الأزمة وسيطرة شعور الخذلان وعدم التوازن على مشاعرهم الداخلية.

فعندما لا تستطيع الأسرة أن تواجه صعوبة الحياة والمشكلات بمفردها ستكون في أمس الحاجة إلى طلب المساعدة ومد يد العون لتقوية هيكلها الأسري ومواجهة تلك المشكلات للخروج من مرحلة الأزمة والرجوع إلى مرحلة القبول والاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي.

3. الدراسات السابقة:

1.3. دراسة (المالكي، 2021) بعنوان: التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود (دراسة نوعية): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبرز التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود، واعتمد الباحث المنهج النوعي، حيث شملت الدراسة إجراء مقابلات مع ثلاثة مجموعات تركيز (focus groups)، كل مجموعة احتوت على عدد ما بين (4) إلى (5) طلاب، بما مجموعه 14 مشاركًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة تحديات رئيسة تواجه هؤلاء الطلاب تتمثل في الآتي: التحديات الأكاديمية؛ وكان أبرزها: صعوبة توفر الكتب الدراسية، وعدم مناسبة طرق أداء الاختبارات للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وقلة معرفة أعضاء هيئة التدريس باحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، تحديات البنية التحتية للجامعة، وكان أبرزها: صعوبة التنقل داخل بعض الكليات، وصعوبة استخدام بعض مرافق الجامعة، التحديات الإدارية، وكان أبرزها: محدودية دور مركز الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة، وضعف الخدمات الإلكترونية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

2.3. دراسة (الخالدي،2020) بعنوان: المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية من وجهة نظرهم، وعلاقتها بمتغيرات الجنس (ذكر / أنثى)، وشدة الإعاقة البصرية (كفيف/ ضعيف بصر). وتكونت عينة الدراسة من (49) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية اختيروا عشوائيًا من (192) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين في جامعة طيبة لعام 1440/1439هـ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي مشكلات الحركة والتنقل، ثم المشكلات الإدارية، يليها المشكلات الأكاديمية، ثم المشكلات الاجتماعية، وفي المقابل لم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات نفسية بين أفراد العينة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومشكلات يواجهونها أكثر من الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأكاديمي وبعد الحركة والتنقل تعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين، ومشكلات أكاديمية ومشكلات في الحركة والتنقل يواجهونها أكثر من ضعاف البصر.

3.3. دراسة (أحمد، 2017) بعنوان: المشكلات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة واستراتيجيات التضامن التشاركية من وجهة نظر أولياء الأمور: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أسر ذوي الإعاقة وتحديد أهم الاحتياجات والمشكلات الخاصة بهم والوقوف على دور جمعيات الرعاية في تحقيق التعاون بين مجتمع أسر ذوي الإعاقة، والعوامل المطلوب توفيرها لإنجاح هذا التعاون والتضامن، ولمحاولة وضع تصور للاستفادة من استراتيجية التضامن في تنظيم مجتمع أسر المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (144) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، وقد استخدم مقياس التضامن التشاركي لأسر ذوي الإعاقة ، وكشف الدراسة عن عدة نتائج: أبرزها طبيعة ردود أفعال وخطوات أسر المعاقين عند اكتشاف الإعاقة، وعن أهم الضغوط والمشكلات التي يتعرضون لها، والتي تتعلق برعاية المعاق بصريًا، ودمجه في المجتمع، ومساعدته في التغلب على أوجه القصور الناتجة عن إعاقته.

4.3. دراسة (Laveena,2017) بعنوان: المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجها الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية: هدفت هذه الدراسة إلى عرض المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجها الشخص المعاق بصريًا، تم جمع البيانات من خلال

إعداد دليل للمقابلة، وصل عدد المبحوثين إلى 25 مبحوثاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية يتعرضون للتمييز؛ ومن ثم فإنهم يميلون إلى عزل أنفسهم عن المجتمع ويميلون إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية وذلك لشعورهم بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم، مما يكون له تأثيرًا سلبيًا على الحالة النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.

5.3. دراسة (عبد الكريم، 2015) بعنوان: المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب المعاقين بصريًا بمنطقة بالقصيم، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية، وقام الباحث بإعداد مقاييس اجتماعية لجمع البيانات، كشفت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية: الشعور بالعجز والاستسلام للإعاقة وتقبلها، والشعور بالنقص ورفض الذات، والشعور بالدونية، إضافة إلى عدم الشعور بالأمان والقلق والخوف من المجهول والتوتر.

6.3. دراسة (أبو هزيم، 2014) بعنوان: المشكلات الاجتماعية والنفسية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والاستراتيجيات المتبعة لمواجهتها في الأكاديمية الملكية للمكفوفين: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأفراد المعاقين بصريًا، والكشف عن الاستراتيجيات المتبعة لمواجهة هذه المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأفراد المعاقين بصريًا: صعوبة التصرف في الأماكن العامة، والخوف من التعرض للعنف من جانب الآخرين، أما أهم المشكلات النفسية التي تواجههم فقد تمثلت في: اللجوء إلى التبرير عند ارتكاب الأخطاء، والخوف من الوقوع في الأخطاء، والشعور بالقلق عند الانفصال عن الأشخاص المقربين.

7.3. دراسة (مبارك، 2010) بعنوان: مشكلات أسر المكفوفين حديثة التكوين من المنظور التكاملي لخدمة الفرد: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه أسر ذوي الإعاقة البصرية، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتغلب على هذه المشكلات. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من خمسة أسر من أسر ذوي الإعاقة البصرية بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية، وقامت الباحثة باستخدام كل من الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه أسر ذوي الإعاقة البصرية: توتر العلاقات الأسرية، والتهرب من مناقشة الأمور الأسرية، والمعاناة من الملل في الحياة الأسرية، والانعزال عن الآخرين، وصعوبة التعامل مع الطفل المعاق بصريًا.

8.3. دراسة (الضيدان، 2009) بعنوان: المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالمملكة العربية السعودية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور للمكفوفين بالرياض في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وتكونت عينة الدراسة من (95) طالباً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات، كشفت النتائج أن أهم المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي: مشكلات السلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك الاندفاعي، والسلوك الاعتمادي، والسلوك النمطي. وكانت أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي: عدم المشاركة في

الأنشطة الاجتماعية، والاعتماد على الآخرين في قضاء الأمور الشخصية. كما أظهرت النتائج أن هذه المشكلات أكثر انتشاراً لدى طلاب المرحلة المتوسطة عنها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على بعض الجوانب، مثل: التعرف على أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، وتقويم دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة هذه المشكلات، وعلاقة هذه المشكلات ببعض المتغيرات، والتوصل إلى بعض التصورات المقترحة من أجل مواجهة هذه المشكلات، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، مثل: دراسة (المالكي، 2021)، ودراسة (الخالدي،2020)، ودراسة (أحمد، 2017)، ودراسة (أبو هزيم، 2014)، ودراسة (مبارك، 2010). كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

في حين اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في كل من المجالين المكاني والزماني للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، واختلفت أيضاً الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي طبقت على عينات من الأخصائيين الاجتماعيين أو المعلمين، مثل: دراسة (أحمد، 2017)، ودراسة (Laveena,2017)؛ حيث طبقت الدراسة الحالية على عينة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب مثل صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها وتساؤلاتها، وإعداد الإطار النظري، كما استفادت الدراسة الحالية من الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسات عند إعداد الأداة المستخدمة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

4. الإعاقة البصرية:

تعتبر الإعاقة البصرية من الإعاقات التي لها تأثير كبير على حياة الشخص لأن التواصل مع الآخرين يتم إلى حد كبير من خلال البصر مما يؤثر على الأنشطة اليومية مثل القراءة والمشي والتفاعل الاجتماعي؛ حيث تشكل نسبة الأشخاص من ذوي الإعاقة 7.1% من إجمالي سكان المملكة. واستنادًا لهيئة الإحصاء فعدد المصابين بالإعاقة البصرية 811.610 (هيئة رعاية الاشخاص ذوي الإعاقة).

وفيما يلي سيتم إلقاء الضوء على مفهوم الإعاقة البصرية، وأسبابها، وتصنيفاتها، وخصائص ذوي الإعاقة البصرية، وأثر الإعاقة البصرية على حياة الأسرة:

1.4. مفهوم الإعاقة البصرية:

تعددت تعريفات الباحثين للإعاقة البصرية، ومن أهمها ما يأتي:

توصف الإعاقة البصرية من الناحية الطبية بأنها "فقدان البصر بالجهاز المخصص لذلك وهو العين" فيصبح الجهاز غير قادر على أداء وظيفته إذا كان يعاني من خلل، ويمكن أن يكون العيب إما عرضيًا مثل إصابة في حادث، أو خلقي، بمعنى أن الشخص قد ولد به. أما المؤسسة الأمريكية للمكفوفين سابقاً فتعرف المعاق بصريًا بأنه الشخص الذي تصل حدة بصره إلى 200/20 قدم أو أقل في عين أفضل بعد التصحيح المناسب أو تحديد مجال الرؤية بحيث يكون أوسع قطر (أبو هشيمة، 2012، ص 249).

وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية (Maberley et al, 2006) تعريفًا للإعاقة البصرية جاء فيه ما يلي:

1. **الإعاقة البصرية الشديدة:** حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.
2. **الإعاقة البصرية الشديدة جدا:** يجد فيها الانسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
3. **شبه العمى:** حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.
4. **العمى:** فقدان القدرات البصرية.

تعرف أيضاً الإعاقة البصرية بأنها: مصطلح يصف مجموعة من الأفراد الذين يعانون من درجات متفاوتة من فقدان القدرة على الرؤية وغيرها من الوظائف البصرية التي تتطلبها عمليات التكيف مع متطلبات الحياة، ويشمل هذا المصطلح كلاً من المكفوفين وضعاف البصر (شعير، 2009، ص48).

أما الإعاقة البصرية من الناحية التربوية فتعرف الكفيف " الشخص الذي لا يستطيع الرؤية أي أنه فقد القدرة على الرؤية بشكل كامل، أو الشخص الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، ومن أجل ذلك يتعين عليه أن يعتمد بشكل كامل على الحواس الأخرى، حتى تساعده على عملية التعلم، وبهذا فان الإعاقة البصرية هي حالة تؤدي إلى عرقلة القدرات الاجتماعية والتعليمية (بركات،1988، ص65).

ومن الناحية الاجتماعية فإن المعاق بصريًا هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون مساعدة أو قيادة من الآخرين في البيئة غير المألوفة بالنسبة له، كما أنه هو ذلك الشخص الذي تمنعه إعاقته البصرية من التفاعل بشكل ناجح مع العالم المحيط به، حيث تؤدي إعاقته البصرية إلى الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التي يجب على كل عضو في تلك الجماعة أو هذا المجتمع القيام بها بشكل فاعل (عبد الله، 2011، ص238).

2.4. أسباب الإعاقة البصرية:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية، ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

1. **أسباب ما قبل الولادة:**

ويقصد بها كل العوامل الوراثية والبيئية التي تتعرض لها الأم أثناء فترة الحمل فتؤثر على الجهاز البصري للجنين، وهي في مقدمة العوامل المسببة للإعاقة البصرية حيث تمثل حوالي 65% من الحالات. ومنها على سبيل المثال العوامل الجينية، وسوء التغذية وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية، والعقاقير والأدوية، والأمراض المعدية، والحصبة الألمانية، والزهري، و...، وتعتبر هذه العوامل من العوامل العامة المشتركة في إحداث أشكال مختلفة من الإعاقة ومنها الإعاقة البصرية. ولا يمكن الوقاية من الإعاقات البصرية التي ترجع إلى ظروف تحدث فيما قبل الميلاد إلى أن يتم فهم العلاقات السببية بين هذه العوامل وبين الإعاقة البصرية بشكل أفضل وتعتبر المعلومات العلمية قاصرة عن العوامل الوراثية والأمر يتطلب مزيدًا من البحوث في هذا الميدان (شريف، 2014، ص179).

2. **أسباب ما بعد الولادة:**

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية الإبصار، مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر، وسوء التغذية، والحوادث والأمراض، التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإعاقة البصرية وما يقرب من 16%

من الإعاقات البصرية عند الأطفال والشباب ترجع إلى العوامل غير المحددة وتحدث فيما بعد الميلاد، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

- الأمراض التي تصيب العين وأهمها التراكوما، والرمد الحبيبي، والمياه البيضاء، والمياه الزرقاء، وأمراض الشبكية، وأمراض العدسة، والتهابات العين، والحول، هذا فضلاً عن مضاعفات بعض الأمراض مثل السكري.
- الإصابات التي تتعرض لها العين كالصدمات الشديدة للرأس التي قد تؤدي إلى انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري، أو إصابة العين بأجسام حادة، أو تعرض الأطفال غير مكتملي النمو إلى كميات عالية من الأكسجين في الحاضنات مما يؤدي إلى تليف الشبكية.
- الإهمال في معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة مما يؤدي إلى آثار جانبية وتطور هذه الصعوبات إلى درجة أشد، كما هو الحال في حالات طول النظر وقصر النظر، والحول والمياه الزرقاء والبيضاء.
- انفصال الشبكية، وينتج عن ثقب في الشبكية مما يؤدي إلى تجمع السائل وانفصال الشبكية عن جدار مقلة العين، مما يسبب ضعف الرؤية.
- اعتلال الشبكية الناتج عن السكري: ويحدث عندما تصاب الأوعية الدموية في الشبكية ويحدث نزيف دموي يؤدي إلى حالة العمى.
- ضمور العصب البصري، ويحدث نتيجة الحوادث أو الالتهابات والأورام ونقص الأكسجين مما يؤدي إلى فقدان البصر (النوايسة، 2013، ص143).

3.4. تصنيفات الإعاقة البصرية:

تصنف الإعاقة البصرية حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية إلى الفئات التالية:

1. 30/20 إلى 60/20 يعتبر فقد البصر معتدلاً أو قريباً من البصر العادي.
2. 70/20 إلى 160/20 تعتبر الإعاقة البصرية متوسطة أو نظر متوسط الانخفاض.
3. 200/20 إلى 400/20 تعتبر الإعاقة البصرية شديدة أو نظر شديد الانخفاض.
4. 500/20 إلى 1000/20 تعتبر الإعاقة البصرية عميقة أو نظر عميق الانخفاض.
5. أكثر من 1000/20 يعتبر قريب من الإعاقة البصرية الكاملة أو قريب من العمى.
6. عدم إدراك الضوء يعتبر اعاقة بصرية كاملة أو عمى كامل **(Maberley et al, 2006).**

4.4. خصائص ذوي الإعاقة البصرية:

لضعف البصر مجموعة متنوعة من التداعيات الجسدية والعقلية والمعرفية والأكاديمية والاجتماعية، فبينما نكتشف أن النمو البدني للأطفال المكفوفين من حيث الطول والوزن يتبع نمطًا مشابهًا، نجد أن هناك بعض الإعاقات في المهارات الحركية التي يمكن رؤيتها وقلة فرص التقليد لمختلف المهارات الحركية كالقفز والجري والتمارين الحركية من جهة والنشاط الحركي المتاح من جهة أخرى (سمساعة، 2014).

1.4.4. الخصائص الجسمية:

يترتب على الإعاقة البصرية المختلفة آثارًا غير مباشرة على بعض الخصائص الجسمية والحركية، ففي حين نجد النمو الجسمي في الوزن يسير على نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين، فإن بعض القصور في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجري والتمارين الحركية. ونظرا لأحجام معظم المعوقين بصريًا عن المشاركة في الألعاب التي تتطلب سرعة في الأداء واستخداما للعضلات الكبيرة كمسابقات الجري او كرة القدم فانهم يتعرضون الى خلل في توازن استهلاك الطاقة وقد يكون سبب تفسير لظاهرة السمنة في أوساط المكفوفين. (مراد، 2004، ص100).

2.4.4. الخصائص العقلية "المعرفية":

لا يكون تأثير الإعاقة البصرية على النمو المعرفي واضحا في الأشهر الأولى من العمر، ولكن مع التقدم في العمر وتطور الحاجة الى معرفة البيئة المحيطة يتكون لدى الطفل صعوبة في عملية التمثل والمواءمة. وذلك بسبب محدودية الخبرات البيئية. وفيما يتعلق بالقدرة العقلية لدى المعاقين بصريًا، فإنه لابد من الإشارة ان هناك صعوبة في قياس ذكائهم بدقة، لان الاختبارات المتوافرة قننت واشتقت معاييرها على المبصرين. كما تختلف درجة تأثير الإعاقة البصرية على النمو العقلي تبعا لشدة الإعاقة. فضعف البصر يسمح بتغيرات ذات أهمية فيما يتعلق بخبرات الطفل على عكس كف البصر الذي يحرم الطفل الحصول على خبرات بيئية. (الجوالدة، 2012، ص43).

3.4.4. الخصائص الأكاديمية:

إن قدرة المكفوفين على الدراسة والاستفادة بشكل صحيح من المناهج التعليمية هي بشكل عام نفس قدرة زملائهم في الفصل من المبصرين. وليس هناك شك في أن قدرة الطالب على الدراسة باستخدام نفس الأدوات والتقنيات مثل الأشخاص المبصرين محدودة بسبب ضعف البصر أو العمى، لذا من الضروري عند تصميم برنامجًا تعليمياً للمعاقين بصريًا مراعاة شدة الضعف والعمر الذي ظهر فيه لأول مرة (أبو هشيمة، 2012، ص 256).

4.4.4. الخصائص الاجتماعية:

إن توافر إمكانيات الاتصال الاجتماعي من ناحية ودرجة قبول الفرد أو تكيفه مع حالته من ناحية أخرى لها تأثير على التوافق الاجتماعي للمعاقين بصريًا ومن الصعب على المبصرين التعرف على المعاقين بصريًا بعمق حتى يتواصلوا بشكل أكثر موضوعية حول قدراتهم.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعاقين بصريًا الذين يتلقون خدمات تعليمية في المدارس العادية أكثر توافقًا من أولئك الموجودين في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية وهذا بسبب طبيعة التدريب الذي يتلقونه ومدى ارتباطه بتوافقهم الاجتماعي (عبيد،2009، ص47)؛ وقد يعود هذا لخوض المعاقين بصرياً في المدارس العادية، العديد من التجارب الاجتماعية المتنوعة مع طلاب واشخاص لا يتصفون بهذه الإعاقة، وهذا مما يؤهلهم بعد ذلك للتوافق الاجتماعي في معترك الحياة بعد التخرج من هذه المدارس.

5.4. المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم:

يغلب على ذوي الإعاقة البصرية أن تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط وانخفاض احترام الذات واختلال صورة الجسم والنزعة الاتكالية، وهم أقل توافقاً شخصياً واجتماعياً وتقبلاً للآخرين وشعور بالانتماء للمجتمع من المبصرين كما أنهم أكثر انطواء واستخداماً للحيل الدفاعية في سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب وتؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثير سلبياً إذا نشأ عنها كثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي نظراً لعجز المعوقون بصريًا أو محدودية قدراتهم على الحركة، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية وتعبيراتهم الوجهية كالبشاشة والعبوس والرضا والغضب وغيرها مما يعرف بلغة الجسم وتقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها بصريًا (عبد الله، 2011، ص249).

وتتعدد المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، ومن أهمها ما يأتي:

1.5.4. المشكلات الاجتماعية: وهي المشكلات التي تواجه علاقة المعاق بصريًا بالآخرين وتؤدي إلى سوء التكيف بدءاً بعلاقته بأسرته الصغيرة أو الأقارب والجيران والأصدقاء وزملاء العمل والمحيطين، ولاشك أن الإعاقة البصرية لا تؤثر فقط على المصاب بها ولكن يمتد تأثير هذه الحالة إلى باقي الأفراد حيث يستوجب الأمر إعادة توزيع الأدوار وتقبل الإصابة وإعادة التوازن في بناء الأسرة، ولاشك أن طبيعة العلاقات الأسرية والسن وقت الإصابة وتأثير الإصابة وتأثير الإصابة وسببها، ومدى تقبلها ومستوى الأسرة التعليمي والاقتصادي، كلها عوامل تؤثر في طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاق بصريًا والقدرة على مواجهتها (غباري، 2016، 94).

2.5.4. المشكلات الأسرية: يعد تعامل الأسرة مع الطفل المعاق بصريًا من العوامل الهامة في رعاية الطفل وتحقيق النمو النفسي والاجتماعي الطبيعي وتظهر مشكلات الطفل المعاق عندما لا يتقبل الوالدان إعاقة الطفل كحقيقة أساسية في حياة الأسرة، وهذه المشاعر تجعل الأسرة تتعامل مع المعاق وأفراد الأسرة بحالة غير سوية عصبية مما يؤثر في الاستقرار الأسري (سرحان، 2006، 433).

3.5.4. المشكلات النفسية: ترتبط تلك المشكلات بالإحساس الذي يتكون لدى المعاق من حيث عدم رؤيته للمحيطين حوله، وكذلك كيفية التعامل معهم ما يجعله يعاني من الشك في الأساليب المتبعة معه وبالتالي قد يدفعه هذا الشك إلى الإحجام عن التعامل مع الآخرين وانتظار رد الفعل من المحيطين حوله نتيجة التعرف عليه ومعرفة الإعاقة التي يعاني منها (غباري، 2016، 94).

4.5.4. المشكلات الاقتصادية: تتعدد المشكلات الاقتصادية الناتجة عن وجود إعاقات، فالإعاقة تؤدي إلى الحرمان من العمل وإلى البطالة الإجبارية أو فقدان العمل، أو قلة الإنتاجية وهي تحدث تأثيرات سلبية على الدخل الاقتصادي للأسرة خاصة إذا كانت لعائلها الوحيد وتؤدي أيضاً إلى ضعف الإنتاجية وقدرات العمل العادية وتؤدي كذلك إلى مضاعفة أجور العلاج الطبي أو الطبيعي وزيادة نفقات التعليم والتأهيل ونفقات شراء الأجهزة التعويضية (غباري، 2016، 94).

5.5.4. مشكلات العمل والتأهيل: قد يواجه المعاق بصريًا بعض الصعوبات المترتبة على اضطراره إلى ترك العمل أو تغيير طبيعة العمل أو مكانة، مما يسبب له العديد من المشكلات كذلك فإن الحاجة إلى تدريب المعاق على مهنة جديدة تناسب قدراته ومدى توفر مراكز التدريب والتأهيل المناسبة وتقبله لتلك المهنة، كلها صعوبات تواجه استقراره وتكيفه، بالإضافة إلى ما يواجهه من صعوبات التشغيل بعد حصوله على شهادة التأهيل، نتيجة لعدم التزام جهات العمل بتعيين النسبة المقررة من حالات الإعاقة (سرحان، 2006، 433).

5. الخدمة الاجتماعية المدرسية:

للخدمة الاجتماعية دور ملموس في دعم وظيفة وأهداف المدرسة من حيث جهود الأخصائي الاجتماعي في تحويل المدرسة إلى مركز جامع تتفاعل فيه أنشطة الطلاب، ويوفر الدعم للطلاب الذين يشعرون بنقص في مواردهم، وفي الظروف الملائمة التي تعينهم على التحصيل واستذكار الدروس كما تعمل الخدمة الاجتماعية على تدريب المعلمين وتعليمهم مبادئ الخدمة الاجتماعية، من خلال تنظيم الدورات التدريبية وإصدار الكتيبات التي تتناول دور ورسالة الخدمة الاجتماعية في النهوض بالمجتمع ومن خلال عقد المحاضرات الإرشادية والتنويرية بالمهنة. (الشهراني، 2013، ص254).

1.5. وظائف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

أشار محمود (2015) إلى أن أهم وظائف الخدمة الاجتماعية المدرسية تتمثل فيما يلي:

1. مساعدة الأطفال في تلبية احتياجاتهم الأساسية وإذا لزم الأمر الحصول عليها.
2. تقديم المشورة لإدارة المدرسة حول كيفية تحديد أولويات المشاكل التي تحتاج إلى حل، وتعزيز التعاون بين المدرسة والمؤسسات المحلية، والمساعدة في وضع سياسة المدرسة التي لها تأثير فوري على رعاية الطلاب، وتحديد القضايا الأكثر إلحاحًا التي يجب حلها.
3. توضيح العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على حياة الطلاب ومساعدة الطلاب الذين يعانون من مشاكل وتنظيم العلاقات الإدارية داخل الفصل، وتشجيع استخدام الترفيه في المدرسة لتهيئة البيئة المناسبة للعملية التعليمية.
4. تشكيل منظمات لأولياء الأمور وأعضاء الحي لتعزيز أهداف المدرسة وطلابها وتقوية الروابط مع الحي.
5. من الممكن تسهيل المزيد من الخدمات للطلاب وأسرهم وتغيير أنماط برامج الرعاية الاجتماعية حسب اهتمامات الطلاب والمدرسة من خلال تكوين وتطوير الروابط والروابط بين المدرسة والمؤسسات العاملة في قطاعات الخدمة الاجتماعية مثل: مؤسسات رعاية الطفولة والصحة النفسية ومؤسسات تقديم الخدمات للفقراء.
6. الاستعانة بالمهنيين ذوي التخصصات المختلفة مثل الأخصائيين الاجتماعيين وعلماء النفس والأطباء، لتقديم الخدمات للطلاب (ص 3187).

2.5. دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يعتمد نجاح الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعملية التعليمية ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها على ثلاثة مراحل رئيسية تتمثل في أولاً وضع خطة العمل، ثانياً تنفيذ البرنامج، وثالثاً تقويم الأنشطة (سعد، 1986، ص108).

وتعد الثلاثة مراحل هي المنهج الذي يتقيد به الاخصائي الاجتماعي داخل حدود المدرسة، لذلك يجب عليه تنفيذه وفق التسلسل الترتيبي مع مراعاة الاستفادة من كامل الموارد المتاحة في المدرسة والأسرة والمجتمع والبيئة المحيطة.

كما ذكر البيلاوي (2011) أنه من مهام وواجبات الأخصائي الاجتماعي ما يلي:

1. الاتصال بالجهات والمنظمات والهيئات المعنية والمراكز الطبية والتأهيلية وتقديم المساعدات، والأجهزة التعويضية للمعلنات السمعية والبصرية، والخدمات المختلفة اللازمة للطفل المعوق وأسرته.
2. المشاركة في عملية الإرشاد الأسري ومساعدة الأسرة على التخفيف من المشاعر السلبية تجاه الإعاقة، وتصحيح مفاهيمها عن حالة الطفل وأسبابها، وتبصيرها بدورها في تقبله والتعايش مع حالته، وكيفية معاملته، وتهيئة مناخ أسري آمن خالي من الضغوط البيئية قدر الإمكان.
3. بناء وتنمية علاقات مهنية فعالة مع الطفل وأسرته قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، وإظهار مشاعر الاهتمام والتقبل والمساندة والتشجيع واستخدام أساليب الشرح والتفسير والإقناع.
4. تبصير المعوق بحقوقه وواجباته، وتعريف أسرته بمصادر الخدمات المجتمعية التي كفلتها الدولة والمؤسسات الأهلية وكيفية الحصول عليها.
5. ملاحظة سلوك الطفل وعلاقاته وتفاعلاته داخل البيئة الأسرية، والمدرسية أو المؤسسية، والمجتمعية للوقوف على أهم مشكلاته ومساعدته على تقبل الحياة الاجتماعية وتحسين علاقاته ومقدرته على الأداء والاندماج الاجتماعي.
6. توثيق الصلة وتقوية الروابط بين أسرة الطفل والمدرب أو المعلم والتي تقوم على رعايته، وكذلك بأعضاء فريق العمل مع الطفل عن طريق تنظيم زيارات ولقاءات دورية متاح فيها تبادل الآراء والمعلومات، وطرح المشكلات مع التأكيد على دور الأسرة في مواجهتها، ومتابعة الخطط، والبرامج وتقييمها.
7. المشاركة في الدفاع الاجتماعي على المعوقين، وإثارة اهتمام الرأي العام بقضاياهم ومشكلاتهم على مستوى المجتمع، واستنفار الجهود التطوعية والشعبية والمشاركة في رعايتها وتشغيل وتأمين حقوقهم (ص.42-43).

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6. نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى نوع الدراسات الوصفية، ويعد هذا النوع من الدراسات من أكثر الدراسات الملائمة لطبيعة الدراسة الحالية، حيث إنها ترتبط بمشكلة الدراسة من ناحية، كما أنها تمكن الباحث من معالجة الموضوع محل الدراسة من ناحية أخرى.

وتعرف الدراسة الوصفية بـأنها الدراسة التي تحاول الوصف المنظم لموقف، أو مشكلة، أو ظاهرة، أو خدمة، أو برنامج، وتقدم معلومات مفيدة حول ظروف المعيشة في مجتمع محلي أو وصف اتجاهات الأفراد نحو قضية أو ظاهرة محددة (عبد الرحمن، 2013، ص81).

2.6. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والذي عرفه نوري (2014) بأنه: طريقة لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين من خلال الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشرًا وجهًا لوجه، أو عبر الهاتف، أو بريديًا، من خلال استمارات تحتوي في معظمها على أسئلة مقننة (ص69).

3.6. مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة جدة.
2. المجال البشري: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية بسيطة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم بمحافظة جدة، وقد بلغت عينة الدراسة (50) مفردة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
3. المجال الزمني: تم جمع البيانات في شهري شوال وذو القعدة من العام 1444هـ.

4.6. أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية وتماشياً مع منهجيتها تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات. والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً، والمطلوب من المبحوث الإجابة عنها بنفسه، دون تدخل من الباحث أثناء قيام المبحوث بالإجابة عن هذه الأسئلة (أبو النصر، 2017، ص181).

وقد بُني الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية في ضوء الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف العام للدراسة الحالية، والأهداف الفرعية المنبثقة منه.
2. تحديد محاور الاستبيان.
3. صياغة عبارات كل محور من محاور الاستبيان.
4. صياغة بدائل الاستجابة المناسبة لعبارات الاستبيان.
5. عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين.

1.4.6. محتوى الاستبيان:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من (18) عبارة موزعة على محورين، بالإضافة إلى البيانات الأولية لعينة الدراسة. وذلك على النحو التالي:

1. **البيانات الأولية لعينة الدراسة:** وقد اشتملت هذه البيانات على صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا، والمستوى التعليمي، والمهنة، والدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا، ونوع السكن، ودرجة الإعاقة.
2. **محاور الاستبيان:** وقد اشتمل الاستبيان على محورين، وهما:

- **المحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية):** وقد اشتمل هذا المحور على (10) عبارات، وهي العبارات من رقم (1) إلى رقم (10) في الاستبيان.
- **المحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية):** وقد اشتمل هذا المحور على (8) عبارات، وهي العبارات من رقم (11) إلى رقم (18) في الاستبيان.

2.4.6. أوزان بدائل الإجابة في الاستبيان:

صمم الاستبيان بحيث يقوم أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالإجابة على عباراته من خلال تحديد درجة موافقتهم على كل منها، وذلك باختيار البديل الذي يوافق رأيهم من البدائل (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق). ويتم تخصيص ثلاث درجات في حالة اختيار البديل (أوافق)، ويتم تخصيص درجتين في حالة اختيار البديل (أوافق إلى حد ما)، ويتم تخصيص درجة واحدة في حالة اختيار البديل (لا أوافق).

ومن أجل تحديد درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، تم حساب مدى الدرجات لكل عبارة، حيث مدى الاستجابة = (أعلى درجة – أقل درجة) / عدد الفئات = (3-1) / 3 = (0.67)، وعليه يتم تحديد درجة الموافقة كما يلي:

- إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح بين (1) لأقل من (1.67) فإن درجة الموافقة على هذه العبارة من جانب أفراد عينة الدراسة منخفضة.
- وإذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح بين (1.67) لأقل من (2.34) فإن درجة الموافقة على هذه العبارة من جانب أفراد عينة الدراسة متوسطة.
- وإذا كان المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح بين (2.34) إلى (3) فإن درجة الموافقة على هذه العبارة من جانب أفراد عينة الدراسة مرتفعة.

3.4.6. صدق وثبات أداة الدراسة:

1. صدق الاستبيان:

يُقصد بصدق الاستبيان التحقق من أن عبارات الاستبيان تقيس ما وضعت لقياسه، وكذلك التحقق من شموليتها لكل العناصر التي يجب أن تتناولها الدراسة، ووضوح هذه العبارات، ومناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

وقد تم التحقق من صدق الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

- **الصدق الظاهري:**

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المختصين، وذلك لإبداء الرأي في درجة وضوح عبارات الاستبيان وسلامة صياغتها اللغوية وكذلك تحديد مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تندرج تحته. وتم تعديل الاستبيان في ضوء ملاحظات المختصين.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (15) مفردة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وللتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان وتماسكه تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان وبين الدرجة الكلية للاستبيان. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

م	المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
1	المحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية)	10	0.94	0.01
2	المحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية)	8	0.92	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية) والدرجة الكلية للاستبيان بلغت (0.94)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية) وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت (0.92)، وهي أيضاً قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير هذه النتائج إلى اتصاف الاستبيان بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

1. **ثبات الاستبيان:**

يقصد بثبات الاستبيان أنه يعطي نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية **بطريقة ألفا كرونباخ** حيث طُبق الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (15) مفردة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان وللاستبيان ككل. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) يوضح الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

م	المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
1	المحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية)	10	0.93	0.01
2	المحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية)	8	0.91	0.01
	الاستبيان ككل	18	0.94	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للمحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية) بلغت (0.93)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن قيمة معامل الثبات للمحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية) بلغت (0.91)، وهي أيضاً قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يتضح أن قيمة معامل الثبات للاستبيان ككل بلغت (0.94)، وهي أيضاً قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى اتصاف الاستبيان بدرجة مناسبة من الثبات.

5.6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة البيانات في الدراسة الحالية:

1. **التكرارات والنسب المئوية:** وتم استخدامها لوصف عينة الدراسة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وإجاباتهم على أداة الدراسة.
2. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** وتم استخدامها لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على كل عبارة من عبارات الاستبيان وكل محور من محاوره، وترتيبها حسب درجة الموافقة.

3. **معامل الارتباط الخطي لبيرسون:** وتم استخدامه للتحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي.
4. **معامل ألفا كرونباخ:** وتم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

فيما يلي وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغيرات صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا، والمستوى التعليمي، والمهنة، والدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا، ونوع السكن، ودرجة الإعاقة.

1.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا

م	صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	أب	22	% 44	1
2	أم	17	% 34	2
3	أخ	5	% 10	3
4	أخت	4	% 8	4
5	أخرى	2	% 4	5
الإجمالي		**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير صلة القرابة بالطالب المعاق بصريًا؛ فكانت أكبر نسبة وهي (44 %) لمن صلة قرابتهم بالطالب المعاق بصريًا (أب) بواقع (22) مفردة، وهي نسبة مرتفعة تدل على اهتمام الآباء بأبنائهم المعاقين بصرياً ومتابعتهم لهم في مدراسهم، ويليها نسبة (34 %) لمن صلة قرابتهم بالطالب المعاق بصريًا (أم) بواقع (17) مفردة، وهذه النتيجة تؤكد على اهتمام الأم بالطفل المعاق بصرياً في حال غياب الأب أو تهاونه، ثم نسبة (10 %) لمن صلة قرابتهم بالطالب المعاق بصريًا (أخ) بواقع (5) مفردات، ثم نسبة (8 %) لمن صلة قرابتهم بالطالب المعاق بصريًا (أخت) بواقع (4) مفردات، وأخيراً نسبة (4 %) لمن صلة قرابتهم بالطالب المعاق بصريًا (أخرى) بواقع مفردتين، وجميع ما ورد من صلة قرابة يؤكد على الترابط الأسري الذي لا زال قائماً في أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وما يقدمونه من رعاية لهذه الفئة.

2.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	ثانوي فأقل	15	% 30	2
2	دبلوم	13	% 26	3

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	بكالوريوس	17	% 34	1
4	دراسات عليا	5	% 10	4
	الإجمالي	**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي؛ فكانت أكبر نسبة وهي (34 %) لمن مستواهم التعليمي (بكالوريوس) بواقع (17) مفردة، ويليها نسبة (30 %) لمن مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) بواقع (15) مفردة، ثم نسبة (26 %) لمن مستواهم التعليمي (دبلوم) بواقع (13) مفردة، وأخيراً نسبة (10 %) لمن مستواهم التعليمي (دراسات عليا) بواقع (5) مفردات، وفي هذه النتيجة دلالة على ارتفاع المستوى التعليمي في أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

3.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المهنة:

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المهنة

م	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	قطاع حكومي	22	% 44	1
2	قطاع خاص	9	% 18	3
3	أعمال حرة	4	% 8	4
4	لا أعمل	15	% 30	2
	الإجمالي	**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير المهنة؛ فكانت أكبر نسبة وهي (44 %) لمن يعملون في القطاع الحكومي بواقع (22) مفردة، ويليها نسبة (30 %) لمن لا يعملون بواقع (15) مفردة، ثم نسبة (18 %) لمن يعملون في القطاع الخاص بواقع (9) مفردات، وأخيراً نسبة (18 %) لمن يعملون في أعمال حرة بواقع (4) مفردات.

4.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا

م	الدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	أقل من 5 آلاف ريال	19	% 38	1
2	من 5 – إلى أقل من 10 آلاف ريال	14	% 28	2

م	الدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	من 10 – إلى أقل من 15 ألف ريال	10	% 20	3
4	من 15 ألف ريال فأكثر	7	% 14	4
	الإجمالي	**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الطالب المعاق بصريًا؛ كانت أكبر نسبة وهي (38 %) لمن متوسط الدخل الشهري لأسرهم أقل من 5 آلاف ريال بواقع (19) مفردة، ويليها نسبة (28 %) لمن متوسط الدخل الشهري لأسرهم من 5 – أقل من 10 آلاف ريال بواقع (14) مفردة، ثم نسبة (20 %) لمن متوسط الدخل الشهري لأسرهم من 10 – أقل من 15 ألف ريال بواقع (10) مفردات، وأخيراً نسبة (14 %) لمن متوسط الدخل الشهري لأسرهم 15 ألف ريال فأكثر بواقع (7) مفردات، وفي هذه النتيجة تأكيد على ما كشفت عنه نتائج الدراسة من مشكلات اقتصادية تواجهها أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية، إذ غالبية المبحوثين هنا هم ممن يبلغ معدل دخلهم الشهري أقل من خمسة آلاف ريال سعودي.

5.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير نوع السكن:

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير نوع السكن

م	نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	إيجار	30	% 60	1
2	ملك	20	% 40	2
	الإجمالي	**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير نوع السكن؛ فكانت أكبر نسبة وهي (60 %) لمن يسكنون في سكن إيجار بواقع (30) مفردة، في حين كانت أقل نسبة وهي (40 %) لمن يسكنون في سكن ملك بواقع (20) مفردة، وبإضافة هذه النتيجة إلى ما سبق من دخل منخفض وعلى ما ذكر في نتائج الدراسة من مشكلات اقتصادية تواجهها أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية.

6.1.7. وصف عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير درجة الإعاقة:

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير درجة الإعاقة

م	درجة الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	عمى كلي	34	% 68	1
2	عمى جزئي	16	% 32	2
	الإجمالي	**50**	**% 100**	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لمتغير درجة الإعاقة؛ فكانت أكبر نسبة وهي (68 %) لمن درجة إعاقتهم عمى كلي بواقع (34) مفردة، في حين كانت أقل نسبة وهي (32 %) لمن درجة إعاقتهم عمى جزئي بواقع (16) مفردة.

2.7. نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها بشأن الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1.2.7. نتائج الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة:

ينص التساؤل الأول للدراسة على: "ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء)؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد درجة الموافقة والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على العبارات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9)

يوضح المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء

م	العبارات	تكرارات الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
1	يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من مشاعر العزلة ويفضل الجلوس بالمنزل على الاختلاط بباقي أفراد المجتمع.	36	13	1	2.70	0.51	مرتفعة	1
2	يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من الرفض الاجتماعي والتهميش من الأصدقاء في المحيط المدرسي.	31	14	5	2.52	0.68	مرتفعة	5
3	يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من الرفض	21	16	13	2.16	0.82	متوسطة	9

	الاجتماعي والتهميش من الأقارب بالمحيط العائلي.							
4	لا يستطيع ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا تكوين علاقات اجتماعية داخل محيط المدرسة.	31	15	4	2.54	0.65	مرتفعة	4
5	لا يستطيع ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا تكوين علاقات اجتماعية خارج محيط المدرسة.	20	21	9	2.22	0.74	متوسطة	8
6	قل حضوري للمناسبات الاجتماعية مع وجود طفل معاق بصريًا في العائلة.	28	18	4	2.48	0.65	مرتفعة	6
7	لم أتلق المساندة والدعم المعنوي من الأقارب.	19	24	7	2.24	0.69	متوسطة	7
8	لم أتلق المساندة والدعم المعنوي من الأصدقاء.	17	19	14	2.06	0.79	متوسطة	10
9	لم أتلق الدعم المادي من الأقارب.	34	16	0	2.68	0.47	مرتفعة	2
10	لم أتلق الدعم المادي من الأصدقاء.	32	14	4	2.56	0.64	مرتفعة	3
مجموع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية					**24.16**	**6.64**		
المتوسط العام للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية					**2.42**	**0.66**	**مرتفعة**	

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بشأن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء؛ أن هذه الاستجابات جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.42) ومتوسط انحرافات معيارية قدره (0.66)، وتقع قيمة المتوسط الحسابي هذه في فئة درجة الموافقة المرتفعة؛ حيث إن قيمتها تتراوح ما بين (2.34) إلى (3)، مما يعني وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة الدراسة على هذه المشكلات.

وقد حصلت (6) عبارات على درجة موافقة مرتفعة، بينما حصلت (4) عبارات على درجة موافقة متوسطة. وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة عليها كما يلي:

- حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على "يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من مشاعر العزلة ويفضل الجلوس بالمنزل على الاختلاط بباقي أفراد المجتمع" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (0.51) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (9) والتي تنص على "لم أتلق الدعم المادي من الأقارب" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.68) وانحراف معياري قدره (0.47) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (10) والتي تنص على "لم أتلق الدعم المادي من الأصدقاء" على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.56) وانحراف معياري قدره (0.64) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على "لا يستطيع ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا تكوين علاقات اجتماعية داخل محيط المدرسة" على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.54) وانحراف معياري قدره (0.65) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (2) والتي تنص على "يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من الرفض الاجتماعي والتهميش من الأصدقاء في المحيط المدرسي" على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (2.52) وانحراف معياري قدره (0.68) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على "قل حضوري للمناسبات الاجتماعية مع وجود طفل معاق بصريًا في العائلة" على الترتيب السادس بمتوسط حسابي قدره (2.48) وانحراف معياري قدره (0.65) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على "لم أتلق المساندة والدعم المعنوي من الأقارب" على الترتيب السابع بمتوسط حسابي قدره (2.24) وانحراف معياري قدره (0.69) وبدرجة موافقة متوسطة.
- وحصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على "لا يستطيع ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا تكوين علاقات اجتماعية خارج محيط المدرسة" على الترتيب الثامن بمتوسط حسابي قدره (2.22) وانحراف معياري قدره (0.74) وبدرجة موافقة متوسطة.
- وحصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على "يعاني ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا من الرفض الاجتماعي والتهميش من الأقارب بالمحيط العائلي" على الترتيب التاسع بمتوسط حسابي قدره (2.16) وانحراف معياري قدره (0.82) وبدرجة موافقة متوسطة.
- وحصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "لم أتلق المساندة والدعم المعنوي من الأصدقاء" على الترتيب العاشر بمتوسط حسابي قدره (2.06) وانحراف معياري قدره (0.79) وبدرجة موافقة متوسطة.

وبتحليل نتائج الجدول السابق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات عدم التوافق الاجتماعي وعدم تقبل المجتمع المدرسي للفرد المعاق بصريًا وتوتر علاقات الأسرة مع الأقارب والأصدقاء؛ يتضح تعدد هذه المشكلات، والتي تتضمن كلاً من: معاناة الطالب المعاق بصريًا من مشاعر العزلة وتفضيله الجلوس بالمنزل على الاختلاط بباقي أفراد المجتمع، وعدم تلقي الدعم المادي من الأقارب، وكذلك عدم تلقي الدعم المادي من الأصدقاء، وأيضاً عدم قدرة الطالب المعاق بصريًا على تكوين علاقات

اجتماعية داخل محيط المدرسة، ومعاناته كذلك من الرفض الاجتماعي والتهميش من الأصدقاء في المحيط المدرسي، وقلة حضور الأسرة للمناسبات الاجتماعية مع وجود طفل معاق بصريًا في العائلة، وعدم تلقي المساندة والدعم المعنوي من الأقارب، وكذلك عدم قدرة الطالب المعاق بصريًا تكوين علاقات اجتماعية خارج محيط المدرسة، ومعاناته أيضاً من الرفض الاجتماعي والتهميش من الأقارب بالمحيط العائلي، بالإضافة إلى ضعف تلقي المساندة والدعم المعنوي من الأصدقاء.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم قد يعانون من قلة التوعية بحقوقهم وواجباتهم، وقد يجدون صعوبة في الحصول على المعلومات والخدمات التي تساعدهم على التكيف مع الحياة. وأيضاً قد يشعر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم بالعزلة الاجتماعية، وذلك بسبب صعوبة التواصل مع الآخرين وعدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. هذا فضلاً عما قد يتعرضون له من التمييز والتحيز؛ فقد يتعرض الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم للتمييز والتحيز في المجتمع، وذلك بسبب عدم فهم الناس لظروفهم وصعوباتهم، وقد يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية من التحديات النفسية والعاطفية نتيجة للتمييز والتحيز الذي يتعرضون له، وذلك يمكن أن يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية. هذا فضلاً عن صعوبة التكيف مع البيئة المحيطة؛ فقد يواجه الطلاب ذوو الإعاقة البصرية صعوبة في التكيف مع بيئتهم المحيطة، وذلك بسبب عدم توفر المعدات والأدوات المناسبة لهم في المنازل والأماكن العامة. كما يمكن أن يتسبب ذلك في حدوث الحوادث والإصابات. بالإضافة إلى قلة الوعي المجتمعي، قد يعاني الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم من قلة الوعي المجتمعي بحقوقهم ومعاناتهم، مما يؤدي إلى عدم توفير الدعم الكافي لهم وزيادة مشاكلهم الاجتماعية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما ذكره غباري (2016، 94) والذي أشار إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه علاقة المعاق بصريًا بالآخرين وتؤدي إلى سوء التكيف بدءاً بعلاقته بأسرته الصغيرة أو الأقارب والجيران والأصدقاء وزملاء العمل والمحيطين، ولاشك أن الإعاقة البصرية لا تؤثر فقط على المصاب بها ولكن يمتد تأثير هذه الحالة إلى باقي الأفراد حيث يستوجب الأمر إعادة توزيع الأدوار وتقبل الإصابة وإعادة التوازن في بناء الأسرة، ولاشك أن طبيعة العلاقات الأسرية والسن وقت الإصابة وتأثير الإصابة وسببها، ومدى تقبلها ومستوى الأسرة التعليمي والاقتصادي، كلها عوامل تؤثر في طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاق بصريًا والقدرة على مواجهتها.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة (الخالدي،2020) التي أظهرت أنه من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل مع الآخرين والمشاركة في المناسبة الاجتماعية. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Laveena,2017) التي أظهرت أن الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية يواجهون العديد من المشكلات بسبب أنهم يتعرضون للتمييز؛ ومن ثم فإنهم يميلون إلى عزل أنفسهم عن المجتمع ويميلون إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية وذلك لشعورهم بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم، مما له تأثير سلبي على الحالة النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة. وأيضاً تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبد الكريم، 2015) التي أكدت أنه من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية: الشعور بالعجز والاستسلام للإعاقة وتقبلها، والشعور بالنقص ورفض الذات، والشعور بالدونية، إضافة إلى عدم الشعور بالأمان والقلق والخوف من المجهول والتوتر. وكذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو هزيم، 2014) التي توصلت إلى أنه من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأفراد المعاقين بصريًا: صعوبة التصرف في الأماكن العامة، والخوف من التعرض للعنف من جانب الآخرين، أما أهم المشكلات النفسية التي تواجههم فقد تمثلت في: اللجوء إلى التبرير عند ارتكاب الأخطاء، والخوف من الوقوع في الأخطاء،

والشعور بالقلق عند الانفصال عن الأشخاص المقربين. وتتفق كذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الضيدان، 2009) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي: عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاعتماد على الآخرين في قضاء الأمور الشخصية. كما أظهرت النتائج أن هذه المشكلات أكثر انتشاراً لدى طلاب المرحلة المتوسطة عنها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2.2.7. نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على: "ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات (انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف رعاية المعاق بصريًا وارتفاع تكاليف تعليم المعاق بصريًا)؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد درجة الموافقة والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على العبارات الخاصة بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات (انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف رعاية المعاق بصريًا وارتفاع تكاليف تعليم المعاق بصريًا). وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10)

يوضح المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات (انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف رعاية المعاق بصريًا وارتفاع تكاليف تعليم المعاق بصريًا)

م	العبارات	تكرارات الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
11	تأثر دخل الأسرة سلبا من وجود طفل في مراحل التعليم العام معاق بصريًا.	36	12	2	2.70	0.54	مرتفعة	2
12	أنا على علم بكافة موارد الدعم المتاحة من الدولة.	21	20	9	2.24	0.74	متوسطة	7
13	احصل على دعم مادي كافي من الجهات المسؤولة.	19	16	15	2.08	0.83	متوسطة	8
14	لا أستطيع أن ألبي تكاليف رعاية ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخلي.	34	16	0	2.68	0.47	مرتفعة	3
15	لا أستطيع أن ألبي تكاليف تعليم ابني/ ابنتي الطالب	34	14	2	2.64	0.56	مرتفعة	4

ISSN: 2706-6495

	المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخلي.							
16	قمت بتوفير العصا البيضاء لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالي الخاص.	23	24	3	2.40	0.61	مرتفعة	6
17	قمت بتوفير جهاز برايل سينس لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالي الخاص.	28	16	6	2.44	0.70	مرتفعة	5
18	اواجه صعوبة في توفير المواصلات لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم العام.	42	5	3	2.78	0.55	مرتفعة	1
مجموع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية					**19.96**	**5.01**		
المتوسط العام للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية					**2.50**	**0.63**	**مرتفعة**	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.50) ومتوسط انحرافات معيارية قدره (0.63)، وتقع قيمة المتوسط الحسابي هذه في فئة درجة الموافقة المرتفعة؛ حيث إن قيمتها تتراوح ما بين (2.34) إلى (3)، مما يعني وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة الدراسة على هذه المشكلات.

وقد حصلت (6) عبارات على درجة موافقة مرتفعة، بينما حصلت عبارتان على درجة موافقة متوسطة. وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة عليها كما يلي:

- حصلت العبارة رقم (18) والتي تنص على "أواجه صعوبة في توفير المواصلات لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم العام" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري قدره (0.55) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (11) والتي تنص على "تأثر دخل الأسرة سلبا من وجود طفل في مراحل التعليم العام معاق بصريًا" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (0.54) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (14) والتي تنص على "لا أستطيع أن ألبي تكاليف رعاية ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخلي" على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.68) وانحراف معياري قدره (0.47) وبدرجة موافقة مرتفعة.

- وحصلت العبارة رقم (15) والتي تنص على "لا أستطيع أن ألبي تكاليف تعليم ابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخلي" على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.64) وانحراف معياري قدره (0.56) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (17) والتي تنص على "قمت بتوفير جهاز برايل سينس لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالي الخاص" على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (2.44) وانحراف معياري قدره (0.70) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (16) والتي تنص على "قمت بتوفير العصا البيضاء لابني/ ابنتي الطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالي الخاص" على الترتيب السادس بمتوسط حسابي قدره (2.40) وانحراف معياري قدره (0.61) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- وحصلت العبارة رقم (12) والتي تنص على "أنا على علم بكافة موارد الدعم المتاحة من الدولة" على الترتيب السابع بمتوسط حسابي قدره (2.24) وانحراف معياري قدره (0.74) وبدرجة موافقة متوسطة.
- وحصلت العبارة رقم (13) والتي تنص على "احصل على دعم مادي كافي من الجهات المسؤولة" على الترتيب الثامن بمتوسط حسابي قدره (2.08) وانحراف معياري قدره (0.83) وبدرجة موافقة متوسطة.

وبتحليل نتائج الجدول السابق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وخاصة فيما يتعلق بمشكلات (انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف رعاية المعاق بصريًا وارتفاع تكاليف تعليم المعاق بصريًا)؛ يتضح تعدد هذه المشكلات، والتي تتضمن كلاً من: مواجهة الأسرة صعوبة في توفير المواصلات للطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم العام، وتأثر دخل الأسرة سلبًا من وجود طفل في مراحل التعليم العام معاق بصريًا، وعدم قدرة الأسرة على تلبية تكاليف رعاية الطالب المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخل الأسرة، وأيضاً عدم قدرتها على تلبية تكاليف تعليم الطالب المعاق بصريًا في مراحل التعليم العام دون ان يؤثر ذلك على دخل الأسرة، بالإضافة إلى قيام الأسرة بتوفير جهاز برايل سينس للطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالها الخاص، وكذلك قيامها بتوفير العصا البيضاء للطالب المعاق بصريًا في مدارس التعليم من مالها الخاص، وضعف إلمام الأسرة بكافة موارد الدعم المتاحة من الدولة، وضعف حصول الأسرة على دعم مادي كافي من الجهات المسؤولة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أنه قد يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية وأسرهم من العديد من التحديات الاقتصادية، وذلك بسبب صعوبة الحصول على فرص العمل المناسبة، وقد يؤثر الوضع الاقتصادي على قدرة الأسر على توفير احتياجات أبنائهم ذوي الإعاقة البصرية، وقد يعاني الطلاب من صعوبة في الحصول على المواد الدراسية والأدوات المساعدة. بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى بعض الخدمات؛ فقد يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم صعوبة في الوصول إلى الخدمات الأساسية، وذلك بسبب عدم توفر وسائل النقل المناسبة أو عدم توفر البنية التحتية المناسبة. وأيضاً قد يواجهون بعض التحديات التعليمية؛ حيث يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبة في الحصول على التعليم المناسب لهم، وذلك بسبب عدم توفر الأدوات والتقنيات المناسبة لهم في المدارس. كما يمكن أن تواجه الأسر تحديات في تقديم الدعم اللازم لأبنائهم في الدراسة.

هذا فضلاً عن عدم توافر الموارد؛ فقد يعاني الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم من عدم توافر الموارد والخدمات المساعدة التي تساعدهم على التكيف مع الحياة، مثل العلاج الطبيعي والنفسي والاجتماعي.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة (المالكي، 2021) التي أظهرت أنه من أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبة الانتقال إلى المؤسسات التعليمية، وصعوبة استخدام بعض المرافق العامة. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الخالدي،2020) التي أظهرت أنه من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية مشكلات الحركة والتنقل. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مبارك، 2010) التي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه أسر ذوي الإعاقة البصرية هي: توتر العلاقات الأسرية، والتهرب من مناقشة الأمور الأسرية، والمعاناة من الملل في الحياة الأسرية، والانعزال عن الآخرين، وصعوبة التعامل مع الطفل المعاق بصريًا.

8. توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي (المرشد الطلابي) للقيام بدراسة حالة الطالب من ذوي الإعاقة البصرية، ومعالجة المشكلات التي يعاني منها هو وأسرته.
2. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي (المرشد الطلابي) في توعية أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالآثار المترتبة على الإعاقة البصرية وكيفية التعامل معها.
3. الاهتمام بالتوعية المجتمعية بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة البصرية والعمل على تسهيل اندماجهم في المجتمع.
4. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي (المرشد الطلابي) للتشبيك مع المؤسسات الخيرية وحثها على المشاركة في توفير الأجهزة والخدمات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
5. توفير الدعم اللازم للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، وذلك من خلال توفير الخدمات الصحية والعلاجية والتربوية والاجتماعية، بما يتناسب مع احتياجاتهم.
6. تشجيع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على الاستقلالية وتنمية مهاراتهم، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة اليومية بشكل مستقل.
7. تشجيع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على التفاعل الاجتماعي والاندماج في المجتمع، وذلك من خلال توفير البرامج المناسبة لذلك.
8. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، وذلك لتحسين صحتهم النفسية وتقليل المشكلات الاجتماعية التي يواجهونها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الخدمات النفسية والاجتماعية المتاحة لهم.
9. تعزيز الشراكة والتعاون بين الأسر والمؤسسات التعليمية والجهات الحكومية والمجتمع المحلي، وذلك لتوفير الدعم اللازم للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتحسين وضعهم الاجتماعي والنفسي.
10. توفير الحماية القانونية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، وذلك من خلال تطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بحقوقهم.

9. المراجع

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد. (2017). **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو هزيم، شيرين منير. (2014). **المشكلات الاجتماعية والنفسية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والاستراتيجيات المتبعة لمواجهتها في الأكاديمية الملكية للمكفوفين**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- أبو هشيمة، أحمد عبد الحميد. (2012)، **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**، الرياض: مكتبة المتنبي.
- أحمد، صلاح حمدان الحاج. (2017)، المشكلات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة واستراتيجيات التضامن التشاركية من وجهة نظر أولياء الأمور، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع7، 302 – 325.
- البلاوي، إيهاب. (2011). توعية المجتمع بالإعاقة، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بركات، أبوزيد عبد الجابر. (2013). تصور مقترح لبرنامج التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام للحد من معوقات استفادة المعاقين من خدمات جمعيات التأهيل الاجتماعي. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 961-1056.
- بركات، لطفي. (1988)، **الرعاية التربوية للمكفوفين**، جدة: تهامة للنشر والتوزيع.
- بورزان، آية رياض. (2021). **إدارة الأزمات**، دمشق: مطبوعات الجامعة الافتراضية السورية.
- الجوالدة، فؤاد عيد. (2012). الإعاقة البصرية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخالدي، عادل بن عابد بن حسين. (2020)، **المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة**، مج35، ع4، 119 – 164.
- سرحان، نظيمة أحمد. (2006). **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- سمساعة، محمد عباس محمد. (2014). **الصحة النفسية لدى المكفوفين بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.
- شريف، السيد عبد القادر. (2014). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الشريف، منال بنت عبد الرحمن. (2009). **المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- شعير، إبراهيم محمد. (2009). **تعلم المعاقين بصريًا**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشهراني، عائض سعد. (2013). **الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة**، جدة: مكتبة خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- الضيدان، الحميدي محمد. (2009). **المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالمملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية.

- العاني، منير مسيهر. (2012)، المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها طلبة جامعة الانبار، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع 94.
- عبد الرحمن، طارق عطية. (2013). **دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية**، الرياض: معهد الإدارة العامة.
- عبد القادر، أشرف أحمد. (2018). مظاهر جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 116 (29)، 495-520.
- عبد الكريم، محمد المهدي. (2015). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 6مصر، (2)، 74-112.
- عبد الله، عادل. (2011). **مقدمة في التربية الخاصة**، القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- عبيد، محمود سمير. (2009)، **كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية ولذوي الإعاقة الجسدية في الضفة الغربية وبناء استراتيجية لتطويرها**، رسالة دكتوراه، 1 – 213.
- العتيبي، بدرية بنت محمد. (2019). دور أنشطة المجتمع المدني في احتواء المتعافين من المخدرات: دراسة تطبيقية على قسم الإدمان بمستشفى الأمل والجمعية الخيرية تعافي. **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**، جامعة المجمعة، 18، 170-199.
- غباري، محمد سلامة. (2016). **رعاية المعوقين: احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- غيث، محمد عاطف. (1997). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- القاسمي، محمد أبو الليث. (2014). **المشكلة الاقتصادية وحلها في ضوء السنة النبوية**، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- المالكي، سعيد بن عالي. (2021)، **التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية**، مجلة كلية التربية.
- مبارك، هناء فايز. (2010). مشكلات أسر المكفوفين حديثة التكوين من المنظور التكاملي لخدمة الفرد. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية)، مصر، 5100-5238.
- محمود، وفاء محمد. (2015)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ع38، ج16، 3183 – 3204.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2013). **ذوو الاحتياجات الخاصة: التعريف بهم وإرشادهم**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- نوري، محمد عثمان، (2014). **تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية خطوات البحث العلمي**، جدة: خوارزم العلمية
- هيئة رعاية الاشخاص ذوي الإعاقة في المملكة متاحة على https://apd.gov.sa / تم الاسترجاع بتاريخ 2023/4/18.
- وزارة التعليم، ذوو الإعاقة، https://www.moe.gov.sa. تم الاسترجاع بتاريخ 2023/5/21.

ISSN: 2706-6495

المراجع الأجنبية:

- Maberley. D., Hollands. H., Chuo. J., Tam. G., Konkal. J., Roesch. M., Veselinovic. A., Witzigmann. M., & Bassett. K. (2006). The prevalence of low vision and blindness in Canada. Journal of Eye, 20 (3), 341-346.
- Köberlein, Juliane, K. Beifus, Robert P. Finger, Corinna Schaffert,.(2013). The economic burden of visual impairment and blindness: a systematic review, https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3822298/
- Laveena D' Mello. Meena Monteiro, & Govindaraju B. M (2017). Psycho-Social Problems faced by Persons with Disability, https://www.researchgate.net/publication/347100732_PsychoSocial_Problems_faced_by_Persons_with_Disability.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الدكتورة/ نوره ناصر الحمودي، الباحثة/ روان أحمد الغامدي، الباحثة/ ميرال صالح الغامدي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.55.4